بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين واتم الصلاة والتسليم على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

تتجلى الحاجة المّاسة إلى تفسير القرآن الكريم من عظمة صاحب الكتاب وجلالته تبارك ربي ذا الجلال والإكرام ، ومن معجزة نبيه الاكرم (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ؛ لذا فإن الحديث عن التفسير القرآني لا يتوقف على ذات النص فحسب ؛ بل نرى ان الأمر اخذ ابعاداً ومراحل تنوعت بتنوع ازمانها وعصورها ؛ حتى اجتمع للمسلمين كم هائل من الدراسات التفسيرية التي بذل فيها اصحابها جهوداً كبيرة من قبل المتقدمين ، والمتأخرين في التفسير الروائي والاجتهادي تنوعت بتنوع مناهجها،واتجاهاتها ، وأساليبها وألوانها حتى وصلت إلى ما هي عليه من دراسات موضوعية ، وتحليلية ، وسياقية ، ومقاصدية تلون بعضها بدراسات حاولت الجمع بين الموضوعية والتحليلية والخروج بها بثوب جديد كما في بعض الدراسات المعاصرة ؛ فكلما اتسعت دائرة المحددات باختلاف علومها تلاقحت الافكار في دراسات جديدة ، فالمقاربة اللغوية ،والأدبية ، والبلاغية باختلاف انواعها اثرت البحث القرآني ؛ فأنتجت لنا قالباً تفسيرياً جديداً يُدعى بالمقاربات الفقهية ، او الموضوعية ، او المقاصدية وغير ذلك ، مما دعا الى المقاربات التفسيرية التي للأسف اخذت بعداً كمياً لا نوعياً من قبل بعض مراكز البحث والباحثين .

وهو ما تطلب منّا النقد والتحليل في بعض تلك الدراسات ؛ وذلك لأهميته في الدراسات التفسيرية وملازمته للمصادر والمراجع التفسيرية عند المتقدمين والمتأخرين صيانةً للمعنى القرآني من الابتعاد عن الصواب وتوجيهاً للآراء التفسيرية توجيهاً موضوعياً مصحوباً بالحجة والدليل.

ولما كان موضوعنا يقوم اساسا حول الدراسات المعاصرة المقارباتية للنصوص القرآنية ، توجب علينا البحث والتقصي في مثل هذه الدراسات ، وهي ليست بالأمر السهل ، ولذلك تطلب الأمر منّا جهداً مضاعفاً في دراسة لنماذج من تلك المقاربات ألمعاصرة كما انّي لا ادعي سلفاً ان الموضوع بكر ؛ وإنما تناولته اقلام بعض الباحثين؛ إلا أنه لم يأخذ حقه في الدراسة من حيث النقد والتحليل ؛ فهو أصيل بهذا الجانب على حد علمنا ؛ وهو ما الزمني في البحث عن كنه تلك المقاربات ومدى صحة استنباطاتها واستنتاجاتها وما الجديد فيها ، وهو ما دفعني إلى التزام النقد والتحليل الموضوعي لبعض الدراسات المعاصرة ، فجاء العنوان ب(المقاربات التفسيرية واثرها في توجيه المعنى القراني (نقد وتحليل)، وينقسم بحثنا هذا إلى مبحثين وخاتمة ، كل مبحث متمم لغيره ، ويتضمن كل مبحث مطالب عدة ، فالمبحث الأول في التعريف بمفاهيم عنوان البحث ، وضمنته ثلاثة مطالب ؛ الأول في مفهوم المقاربات لغةً واصطلاحاً ، والثاني في التعريف بمفهومي النقد والتحليل والثالث في المقاربات التفسيرية بين التكوين والتأصيل ، اما المبحث الثاني فقد جاء في انواع المقاربات التفسيرية في بيان المعاني القرآنية بين النقد والتحليل وفيه ثلاثة مطالب ، الأول في المقاربات الدلالية ضمنته أولاً: المقاربات أللغوية وثانياً : المقاربات ألسياقية وكان

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ

٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

المطلب الثاني في المقاربات الموضوعية ، اما المطلب الثالث فكان في المقاربات المقاصدية ، وانتهى البحث بخاتمة ضمنتها اهم النتائج .

المبحث الاول
التعريف بمفاهيم عنوان البحث

المطلب الاول
مفهوم المقاربات لغة واصطلاحاً

ارتبطت الدراسات القرآنية بمفاهيم ومصطلحات واكبت تطورها عبر التاريخ ؛ وكان للدراسات التفسيرية نصيباً منها اتسمت بالمعاصرة والحداثة كما هى الحال في بعض الدراسات الموضوعية ، والمقاصدية ،والدلالية ،والسياقية ، والتي اخذ البعض منها منحى الدراسات المقارباتية ، مما شجع الباحثة الولوج في كنه هذه الدراسات نقداً وتحليلاً ، وهو ما تطلب منّا طرح بعض الأسئلة المهمة والتي تتلخص في ماهية المقاربة في فقه أهل اللغة والاصطلاح ؟ وما انواعها ؟ وهل هي من المفاهيم القديمة أم الحديثة ؟ وما هي طروحاتها وجديدها في دائرة الدراسات التفسيرية المعاصرة ؟ أسئلة تتطلب من الدراسة الإجابة والتوضيح لماهيتها من حيث التعريف والتكوين،والتأصيل فضلاً عن النقد والتحليل في ثناياها وهو ما سنشرع به بإذنه تعالى.

اولا:المقاربات لغة: وجذرها (ق،ر،ب) اسم لمصدر قارب وقُرب الشيء بالضم ، يقربُ قُرباً وقُرباً ؛ أي دنا ، ومقاربة بين نص ؛ أي النّظر فيه وتحليلهُ لمعرفة أوجههُ ؛ فهي مشتقة من قرب ، وتقرب ؛ بمعنى الدنو ، وهو نقيض البعُد والمقاربة اسمٌ لمفعول ، وقيل في المقارب الوسط بين الجيد والرديء[1] .

ثانياً : اصطلاحاً : وهو محاولة ملامسة سطح النص ، والدنو منه بصدق من دون الحكم المسبق عليه[2]، وقيل هي اطروحات نظرية لا ترقى إلى درجة النظرية ؛ أي انها تمثل مرحلة من مراحل النظرية ، وتسمى بالحوارية او البوليفونية والتي تقوم على منهجية إجرائية في التحليل، والفهم ،والتطبيق ، والتفسير ، والنقد والتقويم ، وذهب آخرون إلى انها تمثل مجمل التأويلات البوليفونية للملفوظات والنصوص ، والترادف من خلال التركيب ، وقيل انها تقوم على تجاوز المعنى المطروح للمفردة القرآنية في عصر النزول[3].

اما بول ريكور فقد عبر عنها بمجموعة من الخطوات المنهجية في مقاربة النصوص الأدبية ، والفلسفية ، وتأويل النصوص الدينية ، والكتب المقدسة والخطابات اللاهوتية ، واختصرها بثلاث خطوات الأولى تتمثل بما قبل الفهم ، والثانية في التفسير ، والثالثة في التأويل مطلقا عليها تسمية الهيرمونيطيقية للتأويل[4]، وتنقسم المقاربات بحسب مجالاتها العلمية او التربوية او السلوكية(Rehavism).

والتي تقوم على الفعل والفعل المضاد، او المقاربة السيبرنيتكية والتي تقوم على منظومتين المعلم والمتعلم ، واخرى ادراكية (Kognitiv)، تتعلق بتجزئة الدرس الى اجزاء تقوم على نظرة ادراكية ، ومنها مقاربة حالية تقوم على القدرة وليس فقط

العدد ٥٦
٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

الادراك[٥] ، وهذه الانواع تختلف تماما عنها في الدراسات التفسيرية ، فهناك مقاربات دلالية ،ولغوية ، أو سياقية او موضوعية او ما تسمى بالفقهية ، أومقاصدية وغيرها من المقاربات التفسيرية التي تحددها موضوع الدراسة ، وعليه سنتطرق الى جزء من هذه المقاربات بحسب ما يسمح به مقام البحث.

ونستنتج من التعريفين أن المقاربات تمثل محاولة التقريب بين موضوعين أو نصين أو نظريتين تجمعهما الوحدة الموضوعية للحصول على استنتاجات متوافقة تستنبط على أساس الفهم ، والبيان ، والتفسير والتأويل تختلف وتتباين تبعاً لمجالاتها اللغوية ، والعلمية ، والتعليمية او التربوية ، والتفسيرية.

ثالثاً: التفسيرية: (التفسير) ، ومصدره (الفسر) ؛ وهو في فقه أهل اللغة الإبانة وكشف المغطى ، والفعل منه كضرب ونصر ، فتقول : فسر الشيء يفسره بالكسر ، ويفسره بالضم فسراً ؛ بمعنى إبان [٦]، وعرّفه آخرون ، بأن التفسير تفعيل مقلوب الجذر عن السفر فيقال : سفرت المرأة سفوراً إذا القت خِمارها عن وجهها فهي سافرة[٧].

رابعاً : التفسير اصطلاحاً: هو كشف المراد عن اللفظ المشكل[٨] ، وبذلك يتبين من المعنيين اللغوي والاصطلاحي مستوى المقاربة بينهما في إرادة الكشف والبيان.

خامساً : (المقاربات التفسيرية مركباً): ونستنتج من تلك التعريفات ان المقاربات التفسيرية ما هي إلا محاولات حداثية تجريبية معاصرة لبعض الباحثين بغية استنباط المعنى القراني بدلالة التجريب لبعض المناهج والمفاهيم للنص القراني وما تعرض عليه من قراءات واستلهامات حداثية وبين التوقف عند ذلك الموروث من التفسير .

المطلب الثاني
ماهية النقد والتحليل

أولاً: التعريف بمفهوم النقد لغةً واصطلاحاً:

أ- النقد في فقه أهل اللغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة ؛ النقد وجذرها (ن،ق،د) ؛ وهي أصلٌ صحيح يدل على إبراز الشيء أو بروزه[٩]، وتأتي بمعنى المناقشة ، تقول ناقده أو ناقشه[١٠]، وهو من التناقد في لسان العرب ؛ قال :(والنقد والتناقد تمييز الدراهم)[١١]؛ أي السليم من المزيف ، وعرّفه آخرون بالفن الذي يتبيّن بواسطته صحيح الكلام من فاسده ؛ أي جيده من رديئه[١٢].

من الواضح أن المفهوم اللغوي للنقد يرتكز على إبراز السليم من السقيم او تمييز الجيد من الرديء ، ويكون فن النقد إذا التزم صاحبه قواعد النقد وأصوله.

ب ـ النقد في فقه أهل الاصطلاح:

من المؤكد أن مقاربة المفهوم اللغوي لمعنى النقد اصطلاحاً لا يبتعد كثيراً من حيث اصدار الحكم أو التمييز أو التفسير[١٣]، وهناك من نظر إليه فناً يرتكز على دراسة النصوص الأدبية والحكم عليها ، ومعرفة اساليبها المتباينة من حيث موافقتها للمطلوب

في النص من عدمه[١٤]،أما الصفار وآخرون [١٥]؛ فقد حصروه بالأسئلة الافتراضية التي يطرحها القارئ الناقد للنص الأدبي طلباً للإجابة او بحثاً عن جودة الطرح أو رداءته أو ابتعاده عن الصواب.

والملاحظ في التعريفات هو الإشارة الواضحة على ضرورة الاحاطة التامة بقواعد ومبادئ فن النقد؛ أياً كان النص قرآنياً أو ادبياً ؛ فلابد من دراية عالية ورؤية ثاقبة ، ومهارة تمكن الناقد من تقليب النص من جميع جوانبه ، والإحاطة بتفاصيله وما يحمله من ابعاد وطروحات موافقة للمطلوب أو مخالفة له ؛ تنتهي بإصدار الحكم عليها وتمييزها من حيث القبول أو الرد.

ج ـ مفهوم النقد التفسيري مركباً :

ولتعريف النقد التفسيري مركباً ، نرى أنه يدور بين محورين متلازمين في الطرح والاستنتاج ،أحدهما النتاج الفكري بما يتضمنه من مصادر وموارد تفسيرية نقليه او عقلية أو لغوية ،والآخر كفاءة الناقد العلمية والثقافية وإمكاناته التأملية للنصوص بما تحمله نظرته وإحاطته بها من دقة وموضوعية في تمييزها والحكم عليها بالدليل والحجة من حيث الجودة والرداءة ، ويقترب من هذا المعنى ما ذهب إليه أحد الباحثين ؛ حيث عرّفه :ب(عملية قراءة المعطيات التفسيرية بحيثية التضعيف والترجيح ؛ وذلك على وفق قوة المنطق ورجاحة المنطلق ومتانة الدليل وصلابة السند)[١٦] ، فيما يرى آخرون أنها عملية توجيه للآراء التفسيرية[١٧] من حيث الترجيح مصحوبة بالأدلة والبراهين نقليه،أو عقلية ، أو لغوية .

ونستنتج مما سبق أن تلازمية النقد للتفسير تمثل ترادف العلاقة بين عمل المفسرين ونقد التفسير[١٨] ،حتى يكونا كيانا واحداً ، يحمل لنا نصوص تفسيرية تتبعها آراء العلماء وأقوالهم من قبول او رد أو استحسان أو موافقة مصحوبة بالحجة والدليل لما تم طرحه والحكم عليه ، كما في مصادر التفسير عند المتقدمين ، وتبعها النتاجات التفسيرية عند المتأخرين أو المعاصرين ؛ حيث أن هذه التلازمية بين التفسير والنقد لا تتوقف ؛ بل تستمر على مرّ العصور ؛ لما لها من أهمية قصوى تتمثل ارتباطها بتفسير كتاب الله عز وجل ، لا سيما ونحن نعيش هذه الأيام ثورة علمية وتكنولوجية تتسابق مع الزمن نلحظ بين الحين والآخر ظهور دراسات قرآ نية معاصرة أثارت ردود وأفعال بعض المفسرين والباحثين والدارسين بين القبول والرد ، ومنها موضوع بحثنا في المقاربات التفسيرية مسلطين الضوء على مثل هذه الدراسات متسائلين ،عن الجديد فيها أم هي نتاج قديم بثوب جديد ؟ ، وبالتأكيد سيكون الجواب بعد الدراسة والنقد والتحليل لمثل هذه الدراسات القرآنية المعاصرة.

ثانياً: مفهوم التحليل لغة واصطلاحاً:

أ ـ التحليل لغةً:

(التحليل) وأصله من (الحَلّ ؛ فتقول : حلَّ العُقدة[١٩] ؛ أي فكَّها ومنه قوله تعالى[٢٠] ﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي﴾؛ وهي من حلل يُحلل تحليلاً وتحلَّةً ؛ فهو محلل[٢١]، وحلل الشيء ارجعه إلى عناصره، وهو في الجملة أو النص بيان أجزائه ووظيفته[٢٢].

وبناءً على ما سبق من تعريفات للفظ (التحليل) عند أهل اللغة ، نرى أنه يقوم بتجزئة الشيء وتفكيكه إلى أجزاء متعددة لفهم كنه ومعرفة محتواه ، وله معانٍ عدة باختلاف مناسباتها.

ب ـ التحليل اصطلاحاً:

ويُعرّف التحليل بتقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر او صفات أو خصائص أو عزل بعضها عن بعض ثم دراستها واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها[٢٣]،وعرّفها آخرون ، بأنها عملية ترمي إلى ادراك الأشياء والظواهر عن طريق فصل عناصر تلك الأشياء عن بعضها البعض ومعرفة الخصائص التي تمتاز بها هذه العناصر ؛ فضلاً عن معرفة طبيعة العلاقات التي ترتبط بينها[٢٤].

ونستنتج مما تقدم الوحدة الموضوعية في تعريف مفهوم (التحليل) في فقه أهل اللغة والاصطلاح ، والتي تقوم أساساً على تجزئة الأشياء أو النصوص وتفكيكها إلى عناصرها الأصلية بحثاً عن نوع العلاقات وخصائصها ومدى سلامتها من حيث الجودة والرداءة ؛ كأنها تقييم للموضوع أو النص تقيّماً شاملاً يرتقي بالنص إلى مستواه الحقيقي وما يحمله من مميزات تظهر على نحوٍ جلي بعد عملية التحليل والنقد ، ويمكن القول أن النقد والتحليل كلاهما يجسد الآخر تجسيداً علمياً وموضوعياً.

المطلب الثالث

المقاربات التفسيرية بين التكوين والتأصيل

ان الباحث في الدراسات القرآنية المعاصرة والمتأمل في متونها الموضوعية والتحليلية يلحظ العشوائية والنمطية التقليدية في الغالب منها ؛ إذ نلحظ فيها الجمود والتقيد بما جاء في الدراسات القرانية عند المتقدمين والاستسلام لما جاء فيها من منهج وأدوات واتجاهات من دون تحليل او نقد أو توظيف او استنطاق للنص القراني برؤية معاصرة تسهم في ايجاد الحلول للعديد من مشاكلنا المعاصرة ؛ ونرى انها لم تأت بشيء جديد سوى انها طُرحت بمصطلحات بديلة كالتفسير التحليلي والموضوعي ، والدراسات اللغوية وما حملته من مفاهيم جديدة كالدراسات السيميائية ، والسياقية ، والدلالية وغير ذلك ؛ فتبين ان جُلّ تلك المقاربات الحداثية لم ترق الى المغزى الحقيقي للمعنى القرآني ؛ إلا أننا لا ننكر أن هناك دراسات قرآنية وتحديداً في التفسير تمكنت من تحقيق ذلك التقارب المنشود بين بعض المناهج والاصول التفسيرية (العقلية ، والروائية، واللغوية) عند المتقدمين ، والدراسات العلمية واللغوية المعاصرة عند المتأخرين محققة في ذلك التقارب والتلاحم الموضوعي بين المنهج التفسيري والمفردة القرانية باسلوب جديد ، وهو ما يشجعنا على المضي في بيان مواضع الضعف والقوة لبعض المناهج التفسيرية؛ محاولة منا لايجاد بعض المعالجات فيما يتعلق بالمنهج وليس ببعض المصطلحات والمفاهيم التفسيرية ؛ وهذا يعني اننا نبحث عن حلول منطقية تتسم بالموضوعية لإشكالية مناهج التفسير وعلاقتها بالمصادر والمراجع التفسيرية ، والتي تتطلب منا البحث في الجذور التاريخية لما يُعرف اليوم ب(أصول التفسير) قديما وحديثاً ؛ محاولةً من الباحثة في ابراز أهمية الدراسات القرانيه المعاصرة في المنهج بوصفه قائما بذاته لعلم اصول التفسير من دون الخلط بينها وبين بعض المفاهيم والمصطلحات التفسيرية.

كما ترى الباحثة صحة ما ذهب اليه بعض الباحثين ؛إلى ان كثرة التفاسير والمقاربات للنص القرآني قديما وحديثا وتعدد المناهج والاتجاهات والالوان التفسيرية لم تؤت

ثمارها إلا في القليل منها ؛ إذ إنها تركزت بين الوفاء للنص في اكتشاف معانيه ، وبين اسقاط المعاني عليه ، والتعسف في تأويله بما يتناسب مع توجهات المفسر والقارئ.

والجدير بالذكر ان المقاربات أو الدراسات الحديثة لم تظهر باسلوب نمطي ؛ وانما اتخذت انماطاً مختلفة ووجهات تباينت بتباين مذاهب اصحابها ؛ والذي بدوره أدى إلى ارباك كبير في انحراف في بعض المسارات البحثية عن أسس وقواعد التفسير المعتمدة عند المتقدمين والمتاخرين ، وهو ما يتوجب علينا الاستعانة باسلوب البحث النقدي لتلك المقاربات لبعض الدراسات الحداثية في المفهوم القراني او مناهج التفسير الحديثة ومعطياتها في توجيه النص القراني دلالياً ،او فكرياً ،او عقائدياً ، وهو ما اشارت إليه بعض الدراسات الحديثة لمحمد التهامي[٢٥] الذي اكد ضرورة وعي اصحاب تلك الدراسات الحداثية أو التقاربية إلى التمييز بين الوحي المتعالي وقراءاته التاريخية لبيان الظاهرة القرانية والاسلامية ومواضع الاختلاف بينهما أو بين ما يسمى بالنص الاول والنصوص الثانوية حسب اصطلاحات آركون ، او بين الدين والمعرفة الدينية عند عبد الكريم سروش ، أو بين الإسلام المعياري والإسلام التاريخي ؛ أي بين الدين والتدين كما ذهب إليه عبد المجيد الشرفي.

ونتفق فيما ذهب إليه عبد الرحمن حللي بالقول :(ان المفردة القرآنية تتجاوز المعنى المطروح للألفاظ في عصر النزول وتأخذ المفردة في السياق القرآني معنى يتميز بالثبات من خلال الخصائص المميزة له والعلاقة السياقية أو الاسنادية للمفردة القرآنية ، وكذلك الترابط بين مختلف المفردات القرآنية ، هذه الخاصية تفرضها ماهية المفردات القرآنية التي لا تنفصل عن ماهية معنى القرآن فتتحول الكلمة القرآنية في خصوصياتها وسياقها وأساليب استعمالها في القرآن الكريم إلى عالم مكتنز ومفهوم ممتلئ بالإيحاءات والدلالات)[٢٦].

تلك دراسات سابقة وصفية وتحليلية في المقاربات اصاب البعض منها المراد من الدراسة وابتعد الاخر ولا سيما فيما يتعلق بالنص القرآني بابعاده الموضوعية والمنهجية ؛ لذا فنحن بحاجة ماسة لدراسة تلك المقاربات الدلالية ، او السياقية ، او المنهجية دراسة نتجاوز فيها عقبات وطروحات بعض مراجع التفسير التي توقفت على الموروث النقلي من دون تدبر وتمحيص او التي غالت في التفسير حتى خرجت عن المعنى القرآني المراد وتوقفت عند المفردة القرانية لغويا من حيث الترادف او المشترك اللفظي او التضاد وما شابه ذلك .

المبحث الثاني

أنواع المقاربات التفسيرية في بيان المعاني القرآنية
(بين النقد والتحليل)

المطلب الاول
المقاربات الدلالية والسياقية

أولاً: المقاربات الدلالية:

ترتكز الدراسات الدلالية أساساً على النصوص القرآنية وهذا مما لا جدال فيه في اغلب الدراسات القرآنية المعاصرة ، وتحديداً في المقاربات الدلالية في تفسير آي القرآن الكريم ، والتي تتسم بالتباين والتنوع بحسب حذاقة المفسر وما يملكه من ملكة علمية شاملة لامهات العلوم وامتداداتها التاريخية والمعاصرة ، كالمقاربة الدلالية التي تقوم قاعدتها على اللفظ القرآني وما تحمله من ايحاءات تقود القارئ إلى دلالات ومعان لغوية أو معجمية ترتقي بالمعنى القرآني من الاستيعاب أو القول النقلي إلى الاجتهاد المقبول من معان ودلالات لا تتضارب مع الفهم الموضوعي والدقيق للنص القرآني ، وهو ما لمسناه في امهات الكتب اللغوية والمعجمية ؛ حيث جاء في الغالب منها التركيز على (اهمية معرفة الدلالة اللغوية الأصلية للفظ القرآني ، قبل تفسيره ؛ أي قبل بيان دلالته القرآنية والتي تركزت على اهمية المدخل اللغوي لفهم النص القرآني ومن ثم لاستباط الحكم منه ؛ لذلك خصصوا مباحث للالفاظ والدلالة والعلاقة بين الدلالة اللغوية والدلالة الشرعية)[٢٧].

كما كشفت تطبيقات البحث الدلالي إلى الاعجاز القرآني من حيث اختيار اللفظ المناسب في الموقع المناسب من السياق القرآني ، وكذلك في احتوائها على ظواهر ثلاث اتسمت في دلالة الألفاظ بالمعنى الاصطلاحي الدقيق ، والتناسق القرآني مع مقتضيات الاحوال فضلاً عن الالفاظ القرآنية المنضمة إلى المعاني دون تمايز[٢٨]، ومن امثلة الدراسات الدلالية ما اراد به القرآن صيغة معينة لحالة معينة تستوعب غيرها ولا يستوعبها غيرها، فإنه يعمد إلى اختيار اللفظ الدقيق لهذه الغاية فيتبناه دون سواه من الالفاظ المقاربة ، كما في قوله تعالى[٢٩] :﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴾، جاء في كتاب الصناعتين :(فلو قال يحسبه الرآي ماءً لم يقع قوله الظمأن ؛ لأن الظمأن اشدّ فاقةً إليه وأعظم حرصاً عليه).[٣٠]

وللدلالة معنىً آخر في قوله تعالى:﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾[٣١] ، نلاحظ سعة دلالة المعنى وشموليته بما يتناسب مع معاني سياق الآية الكريمة ، كما في لفظ الدابة والارض والرزق ؛ فهذه الالفاظ بتواردها وتناسقها تحمل دلالة عموم لا خصوص فضلاً عن الاطلاق لا التقييد ، وبذلك

تبين من الدراسة ان للدلالة اللغوية اثراً واضحاً في مقاربة الالفاظ القرآنية من بعضها البعض لإظهار المراد القرآني الذي لا يظهر لولا التقارب والدنو في دلالتها على نحوٍ واضح وبيّن في حدود دائرة السياق القرآني.

وذهبت بعض الدراسات المعاصرة في الدلالة إلى توظيف المصطلح وجعله موضوعا لها لا ينفك عن البحث الدلالي ؛ بل هي تمثل ارضية صلبة وقاعدة لا يستهان بها في تفسير النصوص القرآنية ،والتي تتطلب دراية كاملة لعلوم اللغة وأبجدياتها الامتناهية ، لما تحتاج إليه من تحليل وموضوعية ، لا يمكن الاستغناء عنها ، كما اشارت بعض الدراسات الحديثة إلى ضرورة اعتماد المفسر الاستقراء التام لكل موارد المصطلح والدراسة المعجمية اللغوية للأصول الدلالية للألفاظ وبيان العلاقات المفهومية بين المصطلحات من حيث التقارب لمعنى النص وبينت اهم مآخذها في اغفالها السياق لترتيب النزول وهذا بالطبع مخالف لما جاء في تفسير المتقدمين[٣٢].

ومن ابحاث الدلالة اللفظية ما جاء في تفسير قوله تعالى:(حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ)[٣٣] ،ورد لفظ : (الزيارة) في هذه السورة صراحةً ؛ أما موارده في السور الاخرى فقد جاء بمشتقاتها على نحوٍ غير مباشر ، وهو يبين الدلالة المعنوية او الحسية[٣٤] قد لا يُنبئ عنها ظاهر اللفظ ومركزي المعنى بقدر ما يصوره إيحائي التعبير الدقيق، في التعبير عن الموت بالزيارة ملحظ بياني بالغ القوة فاستعمال الزيارة بهذا المعنى صريح الإيحاء بأن القبر ليست إقامة دائمة ؛ وإنما نحن فيها زائرون وسوف تنتهي الزيارة حتماً إلى بعث وحساب وجزاء[٣٥] ، وهذا الإيحاء ينفرد به لفظ (زرتم) ، من دون غيره فلا يمكن أن يؤديه لفظ آخر كأن قال :(قبرتم أو سكنتم المقابر) ، أو انتهيتم إليها ، أو قمتم بها إلى غير ذلك من الفاظ تشترك كلها في الدلالة على ضجعة القبر ، ولكن يعوزها سر التفسير على أنها زيارة أي اقامة مؤقتة يعقبها بعث ونشور.

ومن الملاحظ على الدراسات الدلالية أنها تتطلب من المفسر او الباحث فهم قواعد اللغة وأصولها ؛ وذلك لرفع التدافع في الألفاظ المشتركة أو المختلفة الدلالة او الغريبة ... وإلا فإن عدم الإحاطة بها وبمظاهر التفسير لا يمكن للمفسر تحقيق المقاربة بين معاني الألفاظ ، ومنه يؤدي إلى فهم غير كافٍ لحقائق المعاني .

كما ترى بعض الدراسات الحديثة ، إلى ان استخدام القرآن للمفردة يعطيها الطابع المرجعي الذي يحكم دلالتها حيثما وجدت ، وبهذه السمات تتحول المفردة أو اللفظ القرآني إلى عالم مكتنز بالإيحاءات والدلالات مما يجعل الاستخدام القرآني للمفردة يرتقي بدلالتها إلى مستوى المصطلح الدقيق المحكم[٣٦].

ومن جانب آخر أن البحث والتأمل في مثل هذه الدراسات الدلالية نلحظ فيها الكثير من التباين في اقوال العلماء وآرائهم ، ومثاله ما جاء في محكم كتابه الجليل من قوله تعالى[٣٧]:

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ،ذهب الزركشي[٣٨] إلى عدم كفاية الإحاطة بمظاهر التفسير للمقاربة بين معاني الألفاظ ؛ فهو غير كافٍ لفهم حقائق المعاني ؛ فظاهر تفسيره واضح وحقيقة معناه غامضة ؛ فهو إثبات للرمي ونفيٌ له[٣٩] ، وهما متضادان في الظاهر ما لم يُفهم أنه رمى من وجه ولم يرم من وجه ،ومن الوجه الذي لم يرم ما رماه الله عز وجل .

والجدير بالذكر أن المقاربة في الدراسات الدلالية لم تأتِ بشيء جديد سوى أنها أعادت تلك الدراسات بمفهوم حديث وبثوب جديد ، في حين أن مادة تلك الدراسات تباينت وتنوعت من حيث القرائن والأدلة ، والتي صحبها اختلاف المفسرين في مواردها ومضمونها من حيث المعنى والأحكام ؛ ولم نشهد دراسة دلالية اتسمت بالمقاربة الفعلية في غالب الاحيان ، وإنما هي دراسات قديمة لا جديد فيه إلا العنوان والعرض بأسلوب جديد .

ثانياً:المقاربات السياقية:

والجدير بالذكر ان الدراسات الدلالية اتسع نطاقها خارج اللفظ او المصطلح إلى السياق الذي يقوم على التتابع المنتظم في الحركة بين القرائن اللفظية او المعجمية او الاصطلاحية ، والتي اكدها ابن فارس في أكثر من موضع [٤٠]، كما أن تتابع هذه القرائن والأدلة بشكل منتظم في الحركة وصولاً إلى غاية محددة دون ان يكون هناك انقطاع او انفصال بين هذه الدلالات اللغوية ، والمعنى لا يبتعد كثيراً عند المفسرين في تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنية ، لتبلغ غايتها الموضوعية في بيان المعنى المقصود دون انقطاع وانفصال وهو ما ذهب اليه ابن كثير[٤١] ، وغيره من اهل التفسير،والملاحظ في هذا النوع من التفسير اهتمامه بتتابع المعنى بقرينة الالفاظ لا الالفاظ ذاتها ، والتي تتمثل بتسلسل المعنى في النص الواحد أو في نصوص عدة بحثاً عن المعنى القرآني أو المقاصد الموضوعية وما تتضمنه من احكام فقهية أو مقاصد اخلاقية أو فكرية أو عقائدية ، والتي لا نحصل عليها إلا بضم الآيات إلى بعضها البعض حيثما توافرت المناسبة أو الوحدة الموضوعية المنشودة من تقليب النصوص القرآنية طلباً للمعنى بتوارد وتتابع النصوص بحسب ما يتطلبه السياق ، ومثاله ما جاء في معنى قوله تعالى:

﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾[٤٢]،

ذهب في معناها :(الظاهر من السياق أن هذا من تمام ما وعظ به السحرة لفرعون يُحذرونه من نقمة الله وعذابه الدائم السرمدي ويرغبونه في ثوابه الأبدي المخلد[٤٣] ، فقالوا﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾[٤٤] .

وهنا يتبين اهتمام المفسرين بسياق الآيات وأثره في بيان المعنى ؛ حيث أشار المفسر إلى ان ماجاء في الآية الكريمة ما هو تسلسل وتتمة لسياق كلام اصحاب الحديث ألا وهم السحرة ، وهذا يعني ان الكلام منسوب لهم لا لغيرهم بدلالة القرائن اللفظية وانسياقها وتتابعها في النص القرآني ، وفي هذا المعنى جاء في ثنايا مقدمة في المنهج[٤٥].

يرتبط اللفظ بالسياق ارتباطاً وثيقا فلا تقوم مقامها كلمة قرآنية أخرى ، في غير سياقها، ومن ثم لا تتعلق في فهم الكلمة القرآنية بالتماس كلمة اخرى تفسرها ، وإنما ما نهتم به هو فهم سر الكلمة من سياقها، وهو ما اثراه الاصفهاني (٥٠٢هـ) ؛ حيث النظر عنده إلى مفردات الألفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالاتها بحسب السياق[٤٦].

والملاحظ على الدراسات المعاصرة في المقاربات السياقية محاولتها محاكمة المفسرين للآراء التفسيرية على اساس انسجامها معها ، وردّهم لما تنافر منها مع مساق الآيات وما توارد فيها من افكار[٤٧]؛ ومن تلك الدراسات المعاصرة دراسة[٤٨] تناولت سورة مريم من حيث مواطن الترابط الموضوعية بغية تحقيق المقاربة التفسيرية بوساطة المناسبات بين الآيات ؛ حيث بينت الدراسة إلى ان السورة بدأت بخمسة أحرف (كهيعص)، وتكرر في السورة ذاتها قوله تعالى : (واذْكر في الكتاب) مع السور (مريم ، وإبراهيم ،وموسى وإسماعيل وإدريس)) خمس مرات ؛ فالترابط الموضوعي بين الآيات صريح بعد تحقق الإحالات ، والتي يعدها الباحث هي نفسها المقاربات بين تلك المناسبات ؛ فلا فرق إلا باللفظ ، وعليه فقد تبيّن من الدراسة أن المقاربة في الإحالات السياقية لم ترتقِ إلى مستوى المعنى الإجرائي للمقاربة التفسيرية من حيث ملامستها للنص ومتطلباته من الفهم والتفسير والتأويل[٤٩] ، وإنما جاءت بدراسات نهج أغلبها النظر إلى مفردات الألفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالاتها بحسب السياق القرآني .

ومن البحث الموضوعي في تتابع الآيات او النصوص القرآنية بحثاً عن مقاصد موضوعية أو فقهية والتي يمكننا بيانها في المطلب الثاني بشيء من الايجاز بحسب متطلبات البحث .

المطلب الثاني
المقاربات الموضوعية

تدعى بالمقاربات الفقهية وتسمى ايضاً بالتفسير الفقهي عند المفسرين المعاصرين وهو احكام القرآن ، وفقه القرآن عند الاقدمين[٥٠]، وعرّفه الزركشي(٧٧٤هـ) :(بيان معاني الألفاظ ودلالاتها على الأحكام للعمل بالنص على وضع يُفهم من النص)[٥١] ، كما تُعد المقاربات الفقهية من ابواب الاجتهاد العقلي ؛ لما يتطلبه النص القرآني من تدبر واجتهاد واستنباط بحسب شروط التفسير وما يمتلكه المفسر من رواية ودراية في مختلف العلوم المساعدة في صواب الاجتهاد والاستنباط ، وقد اشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن المقاربة الفقهية تتمايز عن التفسير بسهولة الاخير وخلوه من بعض التعقيدات خلافاً للاولى التي تتسم بالتركيب المعقد القائم على اشكالية وفرضيات تتوجب وضع قواعد فقهية على أسس موضوعية قادرة على استنباط الاحكام وانتزاعه من النص القرآني وهو ما يتطلب حذاقة عالية في دلالات النصوص القرآنية وما تتضمنه من احكام فقهية[٥٢].

والجدير بالذكر ان المقاربات الفقهية لا تستغني عن معرفة الدلالة اللغوية للفظ القرآني والتي بدورها توصلنا لمعرفة الدلالة القرآنية ؛ حيث بهما يتحقق فهم النص القرآني وبيان احكامه الفقهيه والتي بدورها تسهم في صنع قواعدها خدمة للاستنباط والاستنتاج في ثنايا النصوص وبدلالة اللغة وآيات الاحكام ، فبالمقاربة بين النصوص القرآنية وما

بينهما من وحدة موضوعية ، وبالمقاربة بين الدلالات اللغوية والموضوعية أو الفقهية وغيرها ، نفهم المعنى القرآني وما يحمله من دلالات واشارات قدسية تهذب النفس الانسانية بما تحمله من معانٍ عدة واحكام فقهية واخلاقية وتربوية لا حصر لها فالقرآن بحر لا مداد له ودستور الهي يصلح لكل زمان ومكان.

كما ذهب الآمدي إلى ان المقاربة الفقهية تضم التفسير الى الفقه ؛فتكون المقاربة الفقهية تحت مصطلح (تفسير النصوص في الفقه الاسلامي)[٥٣] وهو يدخل عنده في طرائق مقصودة للوقوف على المعاني المستنبطه من النص القراني[٥٤].

ومن الملاحظ ان المقاربات الفقهية التي تجري في تفسير آيات الاحكام تغلب عليها المنهج الاستنباطي القائم على التفسير الموضوعي ، وهو ما جعل بعض الباحثين يطلق سمة التقليد الفقهي المذهبي على بعض المقاربات الفقهية ؛بحيث صارت بعض احكام القران تشتمل على بيان استنباط الاحكام ، ومن جهة التفسير تبحث المقاربة الفقهية في خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين والخطاب هنا معناه اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه[٥٥].

ونستنتج مما سبق التداخل الواضح بين التفسير الموضوعي لآيات الاحكام وقواعده من جهة وبين الفقه وقواعده واثر التفسير في تكوينها وتأصيلها من جهة أخرى

إلا أننا بعد اطلاعنا على بعض الدراسات في المقاربات الفقهيه وتأملنا لما تطرحه من من محاولات لحصر آيات الأحكام بغية استنباط القواعد الفقهية بناءً على ما جاء في كتب المتقدمين من تفسير آيات الأحكام واستثمارها لموارد التجديد في المصادر الفقهية عند المتأخرين ، ومثالها بعض المقارنات والموازنات في بعض الدراسات الفقهية المعاصرة ، ولكن الذي جذب انتباهنا هو ظهور دراسات تحت مسمى(المقاربة الفقهية) ؛ ومثال ذلك دراسة معتز الخطيب[٥٦] ؛ والتي حاول فيها تجسيد مفهوم المقاربة في دراسته الفقهية ؛ إلا أنه نهج الطريقة التقليدية ذاتها في التنظير محاولاً التأصيل والمقاربة التاريخية والتحليلية للتفاسير على نحوٍ عام والتفاسير الفقهية على نحو خاصٍ ؛ عند المتقدمين والمتأخرين ، والملاحظ في هذه الدراسة بحث المقاربة الفقهية في خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين ؛ بحيث تضم تلك المقاربة التفسير إلى الفقه ؛ فيكون معنى التفسير هنا في (آيات الاحكام)؛ هو بيان معاني الألفاظ ودلالاتها على الأحكام للعمل بالنص على وضع يُفهم من النص[٥٧] ؛ مستدلاً بآيات الأحكام كما هي في مصادرها الفقهية وعرضها بذات الاسلوب ، ومثال ذلك استدلاله بالشهادة على الوصية في السفر، قال تعالى[٥٨] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ

ٱلۡأَثِمِينَ ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ ؛ إذ اكتفى الخطيب بعرض إشكالات العلماء والمفسرين بشأن ضم هذه الآية إلى آيات الأحكام من عدمه كما ورد عن مقاتل بن سليمان والنحاس فالأول جعلها ضمن آيات الأحكام والثاني أشكل عليها[٥٩]، فكانت الدراسة عبارة عن إيجاز القول في الجدل الدائر حول تفسير الآيات من حيث المقارنة أو الموازنة وليست من حيث المقاربة ؛ ومع ذلك يرى الخطيب أن المقاربة الفقهية نامية ومتطورة وتقنيات الاستنباط والحجاج فيها كانت تزداد تركيباً كلما تأخرنا في الزمن على وقع استقرار الأصول والقواعد ومع الخروج من منطق التفسير إلى المقاربة الفقهية التي اصبحت تخرج من إطار النص الجزئي إلى القرآن كله مع باقي الأدلة[٦٠]، ولكن نرى أن الدراسة لم تأت بجديد ،فإن الوحدة الموضوعية المفقودة في كتب آيات الأحكام كما هي الحال عند أبي بكر الجصاص ، في حين اعتنى الأردبيلي في زبدة البيان ، والمقداد في كنز العرفان[٦١]وغيرهم بالوحدة الموضوعية وتحقيق المقاربة في آيات الأحكام كما في آيات العبادات والمعاملات وغيرها.

وبذلك يمكن القول أن الدراسة لم تأتِ بشيء جديد يجسد مفهوم المقاربة الفقهية بثوب جديد ؛ وإنما تكرار لما عهدناه ودرسناه في كتب الفقه ومصادره الأخرى ، إذ نعتقد أن المقاربات الفقهية يجب أن تكون على الاغلب الاعم تُعنى بالجانب التشريعي بعد العرض على النصوص التشريعية وصولاً إلى القواعد الفقهية وحاجة المجتمع الاسلامي لتوظيفها في شتى مجالات الحياة اليومية ، مع بيان اوجه المقاربة في تلك الآيات وطريقة استنباط الأحكام وهو ما تفتقده أغلب الدراسات في المقاربات الفقهية.

المطلب الثالث
المقاربات المقاصدية

شهدت الدراسات القرآنية المعاصرة ثورة مقاصدية[٦٢] في التفسير تارةً طلباً للمعنى وأخرى للأحكام الفقهية ، والتي تباينت في مباحثها ومناسباتها وموضوعاتها ، وهو مما انتج عنها تداخل واضح بين المراد القرآني (مقاصد القرآن) ، وبين مرامي الشريعة؛ وهذا يخالف منطق العموم والخصوص ؛ حيث ان مقاصد القرآن اعم من مقاصد الشريعه ؛ بل جعلها بعضهم تحت مُسمى بالكليات او المقاصد الكلية ، وذهب حللي إلى القول:(لعل أشمل المقاربات تلك التي تذهب إلى تحديد المراد بالمقاصد القرآنية في ضوء بيان مستويات الخطاب القرآني ، والتي تتضمن مضامين النص القرآني من حيث الخبرية أو الإنشائية ، او اشارةً إلى المقاصد العليا والعامة ، والغايات التي يمكن تحصيلها من مجموع ادلة الخطاب القرآني أو مجموع المعاني والحكم أو العلل[٦٣].

وهناك من الباحثين من ربط بين مقاصد الشريعه وكليات القرآن وما يحتاجه من ادوات التفسير ومناهجه[٦٤]، بل تطور التفسير المقاصدي حتى اخذ ابعاداً سياسية ، واجتماعية ، وموضوعية سواء كانت اخلاقية أو فقهية او ما يسمى عند الامامية بالتفسير الفقهي أو بتفسير آيات الاحكام ، وبذلك تنجلي الصورة بوضوح بعد عرض ذلك التباين والتناقض

في بعض التعريفات للتفسير المقاصدي[٦٥] ، وبعد الخلط الواضح في مقاصد التفسير ومقاصد الشريعة عند المتقدمين امثال ابن العربي (٥٣٤هـ) والبقاعي (٨٨٥هـ)، وعند المتأخرين امثال رشيد رضا (١٣٥٤هـ) وابن عاشور (١٣٩٣ هـ) وانتهاءً بدراسات الباحثين المعاصرين في المقاصد التفسيرية ، والتي جاءت عالة على ما تقدم من دراسات في التفسير وفي الشريعة ؛ بل لاحظنا التنظير التقليدي وتكرار لما جاء في الدراسات السابقة ، بينما مقاصد القرآن هي اشمل واعم تنطلق منه مختلف المقاصد القرآنية.

ومن الواضح أن المسافة بين مقاصد الشريعة ومقاصد القرآن تقوم على أساس أن مقاصد القرآن هي الأصل ؛ حيث انها تستنبط من القرآن فقط ، مشتملةً على كليات القرآن ؛ أما مقاصد الشريعة فإنها تنطلق من مقاصد القرآن وتستنبط ايضاً من السنة النبوية ، وتشمل شرح مقاصد القرآن وتفصيلها[٦٦].

وبناءً عليه فإن مقاصد الشريعة تُعد جزء من مقاصد القرآن ؛ إذ ان الاحكام جزء والتشريع جزء من القرآن وليس كل القرآن[٦٧] ، ولعل الخلط بين مقاصد الشريعة ومقاصد القرآن في بعض الدراسات القرآنية تعود إلى الفوضى الكبيرة في توظيف المصطلحات بالشكل الأمثل لما يتعلق بالقرآن من حيث اغراضه وغاياته من جانب ومقاصده من جانب آخر ؛ ولكن يمكن القول ان لمقاصد القرآن غايات انزل من اجلها ، كما انها تنقسم إلى مقاصد عامة تشتمل على تلك الغايات الكلية للقرآن الكريم والعامة ايضاً ومثاله مقصد الوحدانية والعبودية لله ومصادقيها كثيرة في القرآن[٦٨]، أو مقاصد خاصة تتعلق بسورة من السور أو في باب العقيدة أو الاخلاق وغيرها ، وهي كذلك لها مصاديق لا حصر لها في القرآن .

ولو تأملنا الدراسات المقارباتية سواء كانت فقهية أم مقاصدية أو غيرها من الدراسات السياقية أو الموضوعية لم نلحظ فيها اضافة جديدة لما حفلت بها دراسات المتقدمين أو توصلت إلى منهج جديد أو طريقة بحثية أو نقدية تعالج بعض الاشكالات التفسيرية لبعض الآيات القرآنية نتيجة لاختلاف المدارس التفسيرية ، كما انها لم تبتدع لنا اساليب حديثة في التفسير ؛ بل نرى أن معظمها اصابه الخلط في بعض المفاهيم أو المصطلحات، وما زاد الأمر سوءاً ان هذه الدراسات المقارباتية جاءت بمفهوم او مصطلح جديد من حيث اللفظ في حين انها تمثل التفسير الموضوعي للآيات القرآنية و تهيئة الارضية السليمة التي يقوم عليها هذا التفسير وهو والوحدة الموضوعية أو السياقية أو الدلالية ، وهذه كلها دراسات قديمة منذ عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى يومنا هذا ، فما هي إلا تنظير لمناهج التفسير واتجاهاتها باختلاف الوانها القديمة إلى ذات الاستنباطات والاستنتاجات من دون جديد فيها سوى ثوب المفاهيم الحديثة كالمقارباتية ، خلاصة الكلام ان المقاربات التفسيرية على الرغم من قلة عددها؛ فإنها كانت دراسات كماً لا نوعا نتيجةً للتنظير التقليدي والتطوير المفاهيمي ، فبدلا من التفسير الموضوعي ، اضحى تفسيراً مقاصدياً او سياقياً كما في تفسير القرآن بالقرآن ، او تفسير فقهي وغير ذلك.

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا في البحث والدراسة لمفهوم المقارباتية في الدراسات التفسيرية ومعرفة ماهيتها وأنواعها وكذلك دراستها من حيث النقد والتفسير ،والتي انتهت بنتائج نوجز القول في اهمها:.

١- تبيّن لنا من التعريف اللغوي والاصطلاحي لمعنى المقاربات أنهّا تمثل محاولة للتقريب بين موضوعين او نصين او نظريتين تجمعهما الوحدة الموضوعية للحصول على استنتاجات متوافقة تستنبط على أساس الفهم ، والبيان ،والتفسير ، والتأويل تختلف وتتباين تبعاً لمجالاتها اللغوية ، والعلمية، والتعليمية ،او التربوية ، والتفسيرية .

٢- توصلت الدراسة إلى ان النقد التفسيري يدور بين محورين متلازمين في الطرح والاستنتاج ،أحدهما النتاج الفكري بما يتضمنه من مصادر وموارد تفسيرية نقليه او عقلية أو لغوية ،والآخر كفاءة الناقد العلمية والثقافية وإمكاناته التأملية للنصوص بما تحمله نظرته وإحاطته بها من دقة وموضوعية في تمييزها والحكم عليها بالدليل والحجة من حيث الجودة والرداءة.

٣- تبيّن بعد البحث في مثل هذه الدراسات أنها لم تأتِ بشيء جديد سوى انها طُرحت بمصطلحات بديلة كالتفسير التحليلي والموضوعي ، والدراسات اللغوية وما حملته من مفاهيم جديدة كالدراسات السيميائية ، والسياقية ، والدلالية وغير ذلك ؛ فتبين ان جُلّ تلك المقاربات الحداثية لم ترقى الى المغزى الحقيقي للمعنى القرآني ؛ إلا أننا لا ننكر أن هناك دراسات قرآنية وتحديداً في التفسير تمكنت من تحقيق ذلك التقارب والمتمثل المنشود بين بعض المناهج والاصول التفسيرية (العقلية ، والروائية، واللغوية) عند المتقدمين ، والدراسات العلمية واللغوية المعاصرة عند المتأخرين محققة في ذلك التقارب والتلاحم الموضوعي بين المنهج التفسيري والمفردة القرآنية بألفاظ جديدة ؛ علماً أن ذلك التقارب جاء بتسمياتها المعهودة في كتب التفسير(مثل تفسير النقلي أو الاجتهادي)، ولا تجسد المفهوم الجديد ب(المقاربات) إلا بالاسم فقط ، وللأسف هذا هو الغالب في عموم الدراسات.

٤- كذلك تبيّن من الدراسة أن المقاربة في الإحالات السياقية لم ترتقِ إلى مستوى المعنى الإجرائي للمقاربة التفسيرية من حيث ملامستها للنص ومتطلباته من الفهم والتفسير والتأويل.

٥- من الواضح التقارب والتداخل الواضح بين التفسير الموضوعي لآيات الاحكام وقواعده من جهة وبين الفقه وقواعده واثر التفسير في تكوينها وتأصيلها من جهة أخرى

٦- كما ترى الباحثة صحة ما ذهب اليه بعض الباحثين ؛إلى ان كثرة التفاسير والمقاربات للنص القرآني قديما وحديثا وتعدد المناهج والاتجاهات والألوان التفسيرية لم تؤت ثمارها إلا في القليل منها ؛ حيث انها تركزت بين الوفاء للنص في اكتشاف معانيه ، وبين اسقاط المعاني عليه ، والتعسف في تأويله بما يتناسب مع توجهات المفسر والقارئ.

٧- لاحظنا التنظير التقليدي وتكرار لما جاء في الدراسات السابقة ، بينما مقاصد القرآن هي اشمل واعم تنطلق منه مختلف المقاصد القرآنية باختلاف موضوعاتها ومناسباتها.

٨- بعد اطلاعنا على الدراسات المقارباتية وجدنا انها لم تبتدع لنا اساليب حديثة في التفسير ؛ بل نرى أن معظمها اصابه الخلط في بعض المفاهيم أو المصطلحات ، وما زاد الأمر سوءً ان هذه الدراسات

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

المقارباتية جاءت بمفهوم او مصطلح جديد من حيث اللفظ في حين انها تمثل التفسير الموضوعي للآيات القرآنية و تهيئة الارضية السليمة التي يقوم عليها هذا التفسير وهو الوحدة ، الموضوعية أو السياقية أو الدلالية ، وهذه كلها دراسات قديمة منذ عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى يومنا هذا.

٩- الملاحظ ان المقاربات الفقهية التي تجري في تفسير آيات الاحكام تغلب عليها المنهج الاستنباطي القائم على التفسير الموضوعي ، وهو ما جعل بعض الباحثين يطلق سمة التقليد الفقهي المذهبي على بعض المقاربات الفقهية ؛بحيث صارت بعض احكام القران تشتمل على بيان استنباط الاحكام.

١٠- من الواضح ان المقاربات التي دارت حول تفسير النص القراني تباينت وتنوعت بتباين ثقافة وعقيدة المفسر او الباحث في اللفظ القرآني .

١١- اتسمت معظم الدراسات الخاصة بالمقارية الفقهية انها نوع من انواع الاجتهاد ألفقهي وتنظير لما جاء في كتب تفسير آيات الاحكام باختلاف مدارسها وألوانها.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

الهوامش

١- ينظر: لسان العرب ، لإبن منظور ٦٦٨/١ المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ٣٤٢/١٢.

٢- ينظر:المصدر نفسه.

٣- ينظر:المفاهيم والمصطلحات القرآنية ،مقاربة منهجية ، عبد الرحمن حللي ، ملتقى ابن خلدون للعلوم والفلسفة والادب ،موقع .ebn.khaldoun@yahoo.fr023

٤- ينظر:سؤال الإيمان في المقاربات الحداثية للقرآن الكريم ، طواسين ٣٤٧٣.

٥- ينظر: المقاربات النظرية ،nicham madvid, 30dz. Justgoo. Com, t ll81- topic ٣٠.

٦- ينظر :لسان العرب ، ابن منظور ٣٦١/٦.، وينظر : القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ١١٠/٢.

٧- ينظر: البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ١٤٧/٢.

٨- . ينظر : مجمع البيان للطبرسي١٣/١.

٩- ينظر: معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ٥٧٧/٢.

١٠- ينظر: القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ٤١٢/١.

١١- ينظر : لسان العرب ،ابن منظور ٤٢٥/٣.

١٢- ينظر: المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ، تحقيق : إبراهيم أنيس وآخرون ، ط٢، القاهرة ، ٩٤٤/٢.

١٣- ينظر:مقدمة في النص الأدبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١، بيروت . لبنان ١٩٧٩ ،١٥، وينظر: منهج النقد في التفسير،إحسان الأمين، دار الهادي ، للطباعة والنشر والتوزيع(١٤٢٨هـ_ ٢٠٠٧م)، ٥.

١٤- ينظر: النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة ، محمد مندور ، مطبعة نهضة مصر ، (د . ط)، ١٨.

١٥- ينظر: محاضرات في تاريخ النقد عند العرب ،ابتسام مرهون الصفار وناصر حلاوي ، دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠م، ٩.

(١٦) فكر ائمة أهل البيت في حل الإشكالات التفسيرية للنص القرآني ، سيروان عبد الزهرة الجنابي ، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت (١٤٣٦هـ _ ٢٠١٥م)١٥ .

(١٧) ينظر: النقد التفسيري عند السيد محمد صادق الصدر في منة المنان ، أحمد حسن حطاب ، (د_ ط)، (د_ ت) ٢.

١٨- ينظر : منهج النقد في التفسير ،إحسان الأمين٨.

١٩- ينظر: المفردات في غريب القرآن ،للاصفهاني ٢٥.

٢٠- سورة طه: الآية ٢٧.

٢١- ينظر: معجم اللغة العربية المعاصر:٣٠.

٢٢- ينظر:المصدر نفسه.

٢٣- ينظر: التحليل والتركيب خلاصة في علم المنطق، www.elibrary yarab.com,manteq- alfadly.

٢٤- ينظر: دراسات تحليل المحتوى ، كامل حسون جعفر القيّم ، كلية الآداب aobabxlon.edu.iq,uobcoleg lecture.

٢٥- ينظر: سؤال الإيمان في المقاربات الحداثية للقرآن الكريم ، طواسين ٣٤٧.

٢٦- المفاهيم والمصطلحات القرآنية ، مقاربةً منهجية ، عبد الرحمن حللي ٩.

٢٧- ينظر: مركز الدراسات القرآنية http://alquran.ma/Article.asp.pag4.

٢٨- ينظر: تطور البحث الدلالي ، دراسة تطبيقية في القرآن الكريم ، محمد حسين الصغير ٣٤.

٢٩- سورة النور : الآية ٣٩.

٣٠- أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) ٢٤٦.

٣١- سورة هود : الآية ٦.

٣٢- ينظر: تفسير القرآن من التوجيه المذهبي إلى المدخل المصطلحي ، فريدة زمرد ١٣.

٣٣- سورة التكاثر : الآية ٢.

٣٤- ينظر: تطور البحث الدلالي (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم) ، محمد حسين علي الصغير ٥٣.

٣٥- ينظر: التفسير البياني للقرآن ، عائشة بنت الشاطئ ٢٠١٦/١.

٣٦- ينظر: مقاصد القرآن الكريم ، دراسة تاريخية ، عبد الرحمن حللي ١٤.

٣٧- سورة الأنفال : الآية ١٧.

٣٨- ينظر :. المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم و محمد حسين الصغير ٨٣.

٣٩- ينظر:البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ١٥٥/٢، وينظر: المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم و محمد حسين الصغير ٨٣.

٤٠- ينظر: معجم مقاييس اللغة ٤٩٨.

٤١- ينظر: تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ٣٠٥/٥.

٤٢- سورة طه : الآية ٧٤.

٤٣- ينظر: تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ٣٠٥/٥

٤٤- سورة طه : الآية ٧٤.

٤٥- ينظر: التفسير البياني للقرآن ، عائشة بنت الشاطئ ،٣٦.

٤٦- ينظر: المفردات في غريب القرآن ، للأصفهاني ٣٧٣، وينظر: البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ٢٣٤.

٤٧- ينظر: منهج النقد في التفسير،إحسان الأمين ٣٤ .

٤٨- المقاربات والمناسبات في سورة مريم ، سعيد محمود احمد،vb.tafsir.net

٤٩- ينظر: الإتقان ، للسيوطي ١٢١٧/٢.

٥٠- ينظر: المقاربة الفقهية للقرآن مدخل لتاريخ النظر الفقهي ، .vb.tafsir/attachments,pag4.١٢.

٥١- ينظر: البرهان في علوم القرآن ،للزركشي ٣/٢

٥٢- ينظر: : البرهان في علوم القرآن ،للزركشي ٧/٢ وينظر: المقاربة الفقهية للقرآن ،معتز الخطيب ٣.

٥٣- ينظر:الأحكام في أصول الإحكام ، للآمدي ، تحقيق عبد الرزاق عفيفي ، بيروت ، المكتب الاسلامي ٩٥/١.

٥٤- ينظر: الجديد في تفسير القرآن المجيد ، للشيخ محمد السبزواري ٦٧.

٥٥- ينظر:التفسير الفقهي ، نور الدين عنتر ١٠٣.

٥٦- ينظر: المقاربة الفقهية للقرآن مدخل لتاريخ النظر الفقهي ، .vb.tafsir/attachments,pag4. ١٢.

٥٧- ينظر: البرهان في علوم القرآن ،للزركشي ٣/٢، وينظر: المقاربة الفقهية للقرآن ،معتز الخطيب ٣.

٥٨- سورة المائدة : الآيتان ١٠٦ . ١٠٨.

٥٩- ينظر: المقاربة الفقهية للقرآن ، مدخل لتاريخ النظر الفقهي ، معتز الخطيب ٢٣

٦٠- ينظر: دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام ، باقر الايرواني ٢٦/١.

٦١- ينظر: المصدر نفسه.

٦٢- ينظر:(المقاصدية) ؛ عرّفها ابن منظور (ق،ص،د)؛ بمعنى الاعتزام والتوجه ، والنهوض نحو الشيء

٦٣- لسان العرب ٣٥٣/٣.

٦٤- ينظر: مقاصد القرآن الكريم ، دراسة تاريخية ، عبد الرحمن حللي ٢٩.

٦٥- ينظر: التفسير المقاصدي (تأصيل وتطبيق) ،مشرف الزهراني ، مجلة الدراسات الإسلامية ، جامعة الملك سعود ، المجلد ٢٨،العدد ١.http:lljis.k.su.ed.u.sa/ar/e-publications3 .

٦٦- هو لون من الوان التفسير ، ويسمى بالتفسير المقاصدي للقرآن الكريم ؛ حيث أنه يبحث في الكشف عن المعاني والغايات التي يدور حولها القرآن الكريم كلياً أو جزئياً ؛ بمعنى مقاصد عامة أو خاصة ، مع بيان كيفية الإفادة منها في تحقيق مصلحة العباد ، ينظر: التفسير المقاصدي ، إشكالية التعريف والخصائص، رضوان جمال ، ونشوان عبده خالد المخلافي ، مجلة عالمية لبحوث القرآن ، مركز بحوث القرآن ، جامعة ملايا ، ماليزيا ، المجلد الخامس ٢٠١٣، ١٢٩- ١٤٤.

٦٧- ينظر: مقاصد القرآن العامة للخطابي ٢١١.

٦٨- ينظر:مثل سورتي الإخلاص كاملةً ، والأنبياء : الآية ١٠٧.

ثبت المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

١- الأحكام في أصول الإحكام ، للآمدي ، تحقيق عبد الرزاق عفيفي ، بيروت ، المكتب الاسلامي ، (د – ت) ، (د – ط) .

٢- إشكالية التعريف والخصائص ، رضوان جمال ، ونشوان عبده خالد المخلافي ، مجلة عالمية لبحوث القرآن ، مركز بحوث القرآن ، جامعة ملايا ، ماليزيا ، المجلد الخامس ٢٠١٣

٣- البرهان في علوم القرآن ، للزركشي ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى بابي الحلبي ، (د – ت).

٤- دراسات تحليل المحتوى ، كامل حسون جعفر القيّم ، كلية الآداب aobabxlon.edu.iq,uobcoleg lecture .

٥- دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام ،باقر الايرواني ، دار الفقه للطباعه والنشر ، ط٢ ،١٤٢٥هـ .

٦- التحليل والتركيب خلاصة في علم المنطق، .www.elibrary yarab.com,manteq-alfadly

٧- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ٩١١هـ)(، مؤسسة الرسالة ،(د – ط).

٨-التفسير البياني للقرآن ، عائشة بنت الشاطئ ،دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٦٨.

٩-التفسير الفقهي ، نور الدين عنتر، مصر ، القاهرة ، (د- ت) ، (د – ت).

١٠- تفسير القرآن من التوجيه المذهبي إلى المدخل المصطلحي ، فريدة زمرد ، مركز الدراسات القرآنية، الرباط ، (د – ت).

١١- ا لتفسير والمفسرون ، محمد حسين الذهبي ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .

١٢- التفسير المقاصدي ، اشكالية التعريف والخصائص ، رضوان جمال ، نشوان عبده خالد المخلافي ، مجلة عالمية لبحوث القرآن مركز بحوث القرآن ، جامعة ملايا ، ماليزيا،(د – ت).

١٣-التفسير المقاصدي لسور القرآن الكريم ، وصفي عاشور ابو زيد ، شبكة الالوكة .

١٤-التفسير المقاصدي (تأصيل وتطبيق)، مشرف الزهراني ، مجلة الدراسات الإسلامية ، جامعة الملك سعود،، المجلد ٢٨، العدد ١ ..http:lljis.k.su.ed.u.sa/ar/e-publications3

١٥- تطور البحث الدلالي (دراسة تطبيقية في القرآن الكريم ، محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٦- سؤال الإيمان في المقاربات الحداثية للقرآن الكريم ، موقع طواسين.

١٧- تفسير القرآن العظيم ،لإبن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع ،(١٤٢٠ه – ١٩٩٩م) ، الرياض .

١٨- التدابير الزجرية والوقائية من التشريعات الاسلامية واساليب تطبيقها ، لتوفيق علي وهبة ، دار اللواء ، ط١ ، (١٩٨٢م) ، القاهرة – مصر .

١٩- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٦هـ) ، (د – ط) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، (د – ت) .

٢٠- فقه القرآن ، سعيد بن هبة الله الراوندي (٥٧٣هـ) ، تحقيق احمد الحسيني ، ط٢ ، قم ، مطبعة الولاية.

٢١- فكر ائمة أهل البيت في حل الإشكالات التفسيرية للنص القرآني ، سيروان عبد الزهرة الجنابي ، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت (١٤٣٦هـ _ ٢٠١٥م).

٢٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(٣١٠هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة (١٩٥٤م).

٢٣- الجامع لاحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١هـ) ،دار الكتب المصرية، القاهرة ، (١٩٣٥م).

٢٤-.الجديد في تفسير القرآن المجيد ، الشيخ محمد السبزواري ، ط١، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، (١٤٠٢هـ - ١٩٦٢م).

٢٥- صحيح البخاري:لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)،تحقيق: خليل مأمون شيحا ،الطبعة الثانية ،(١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م)،دار المعرفة ، بيروت . لبنان.

٢٦- صحيح مسلم:للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري(ت ٢٦١هـ)،ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ،الطبعة الثانية ،(١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م)،مطبعة دار السلام ،الرياض.

٢٧- الصناعتين الكتابة والشعر ، أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مؤسسة عيسى البابي الحلبي ، ط١،(١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).

٢٨-سنن الترمذي:(الجامع الصحيح):لمحمد بن عيسى الترمذي،(ت ٢٧٩هـ)، دار الكتب العلمية،(١٤٢٤هـ . ٢٠٠٢م) ط١ .

٢٩- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو الفضل ابن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، ط١،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،(١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

٣٠- مقدمة في النص الأدبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط١، بيروت . لبنان ١٩٧٩.

٣١- المفردات في غريب القرآن :لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ،(ت٥٠٢هـ) ،الطبعة الثانية ،(١٤٠٤هـ) ،دفتر نشر للكتاب.

٣٢- المفاهيم والمصطلحات القرانية ، مقاربة منهجية ، عبد الرحمن حللي ، ملتقى ابن خلدون للعلوم والفلسفة والادب ،موقع ebn.khaldoun@yahoo.fr)

٣٣- المقاربات النظرية، nicham madvid, 30dz. Justgoo. Com, t ll81- topic

٣٤- مركز الدراسات القرآنية http://alquran.ma/Article.asp.pag4

٣٥- المقاربات الفقهية للقرآن ، vb.tafsir/attachments,pag4

٣٦- المعجم الوسيط ، احمد حسن الزيات وآخرون ، (د- ط)، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر ،(١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م)، استنبول - تركيا.

٣٧- معجم مقاييس اللغة ، لإبن فارس ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢، ١٣٩٢هـ .

٣٨- معجم اللغة العربية المعاصر،أحمد مختار عمر (١٤٢٤هـ)، عالم الكتب ، ط١(١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٣٩- محاضرات في تاريخ النقد عند العرب ،ابتسام مرهون الصفار وناصر حلاوي ، دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠م.

٤٠- المقاربة الفقهية للقرآن مدخل لتاريخ النظر الفقهي ، vb.tafsir/attachments,pag4.
٤١- المقاربات والمناسبات في سورة مريم ، سعيد محمود احمد،vb.tafsir.net
٤٢- مقاصد القرآن العامة ، للخطابي، مصر ، القاهرة ، (د – ت).
٤٣- مقاصد القرآن الكريم ، دراسة تاريخية ، عبد الرحمن حللي ،الملتقى الفكري للإبداع .
٤٤- منهج النقد في التفسير،إحسان الأمين، دار الهادي ، للطباعة والنشر والتوزيع(١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م).
٤٥- لسان العرب:للعلاّمة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ،دار لسان العرب ، بيروت لبنان'(د . ت) .
٤٦- النقد التفسيري عند السيد محمد صادق الصدر في منة المنان أحمد حسن حطاب،(د – ط) ، (د ت) .
٤٧-النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة ، محمد مندور ، مطبعة نهضة مصر ، (د . ط).

Absitract

Explanatory approaches and their impact in guiding the Qur'anic meaning - contemporary Quranic vision - (Criticism and analysis)

As the circle of determinants widens according to its sciences , ideas converged, the linguistic, linguistic and linguistic approaches have influenced the Quranic anis research and produced a new explanatory template called the doctrinal, objective or metaphysical approaches the led to the explain troy approaches that unfortunately took a qualitative dimension by some research and researches

This is what is required of us criticism and analysis in some of these studies ,because of its importance in the jurisprudence of interpretation and its correlation to sources and explanatory references to applicants and savers in order to preserve the meaning of the Quran to stay away from the right and to direct the interpretive views objective guidance accompanied by evidence and evidence

Since our subject is mainly based on the contemporary studies of the approach of Quranic texts , we have to research and investigate such studies , which is not easy therefore ,we have been required a double effort in studying the models of those previous studies in contemporary interpretive approaches ,in terms of criticism and analysis ,thus the title of the study b(interpretative approaches and their impact on the direction of the Quranic meaning – Criticism and analysis - This research is divided into two sections and a conclusion , each subject is complementary to the other , and includes each subject several demands,The first topic the definition and rooting of the concepts of the title of the research ,and included three demands , the first in the concept of approaches language and terminology, and the second in the definition of the concepts of criticism and analysis , and the third in the interpretative approaches between composition and rooting, The second topic is the types of interpretative approaches in the statement of Quranic meanings between criticism and analysis ,and there are three in the first linguistic approaches ,and second contextual approaches, and the second requirement in the approaches to objectivity, the third was in the approaches Almqasdip ,The research concluded with a conclusion that included the most important results.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م